رياضيون وإعلاميون يصارحون رئيس الوزراء :

بعضِ الاتحادات اصبحت ملكية خاصة تتلاعب باموالها بعيداً عن الرقابة

الشباب ورثة ابطال آسيا دفعوا ضريبة أزمة الانتخابات

رئيس الوزراء نوري المالكي يتوسط نخبة من الاكاديميين والرياضيين والاعلاميين

منعم جابر

د. ايمان عبد الامير

عادل العتابي

□ كتب : إياد الصالحي

> طالب عدد من الرياضيين دولة رئيس الوزراء بدعم مفاصل الرياضة عبر تشكيل مجلس اعلى لها مرتبط بامانة مجلس الوزراء يذلل جميع العقبات التي تواجهها وتعرقل مسيرة الرياضيين نحو تحقيق الانجازات ، آملين الانتهاء من إقرار قانوني وزارة الشباب واللجنة الاولمبية لحسم التقاطعات والتداخلات الحاصلة في اكثر من قضية ، وشكا بعضهم من ضعف موارد الاندية وبروز شخصيات طارئة في الوسط الرياضي اسهمت في ارباك العملية الادارية وتراجع الفرق وليس هذا فحسب ،بل توسع اطماع المرشحين لمنصب واحد لتسلق مناصب اضافية على حساب مصلحة الرياضة العراقية .
>
> (٢-٢)

وتواصل (المدى الرياضي) اليوم نشر الجزء الثاني والاخير من تلك الآراء التي طرحت اثناء استقبال رئيس الوزراء نوري المالكي نخبة من الاكاديميين والناشطين والرياضيين والإعلاميين في مكتبه السبت الماضي بحضور المهندس جاسم محمد جعفر وزير الشباب والرياضة ود.علي الدباغ الناطق الرسمي للحكومة العراقية .

تلاشي الرعب

حذر الزميل محمد خلف نائب رئيس الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية مدير القناة الرياضية العراقية من شخصنة الازمة ومحاولة البعض الهروب من الصراحة والحوار المباشر ، ورأى بان المنجز الحقيقي في زمن العراق الجديد هو تلاشي الرعب في فكر المتحدث امام الحكومة وحرصه على تبيان الحقيقة لها بجرأة عن واقع الرياضة واسباب الازمة .

واشار خلف الى ان الإعلامي ابن البلد ومواطن عراقي غيور تهمه مصلحة الرياضة ومراعاة القوانين السارية لكنه مطالب بواجب تبصير المعنيين عن جميع الزوايا ومواكبة الحقيقة اينما كانت ، معرباً عن أمله بوجود حل شامل وليس جزئيا لإخراج الرياضة العراقية الى برّ السلام والمحافظة على عهود ومواثيق المؤسسات الدولية مثلما نحرص على عدم تعارض شروط وانظمة تلك المؤسسات مع دستور بلادنا.

فريقا الازمة الانتخابية

ووصف الزميل عادل العتابي عضو الهيئة المؤقتة لادارة شؤون الرياضة عضو الاتحاد العراقي للصحافة الرياضة الموقف الرياضي الراهن بأنه ينشطر الى فريقين ، فريق يقف بكل ما يملك من اسانيد وحقائق من اجل رياضة العراق الى جانب قرار الحكومة الشجاع ، وفريق آخر يترنم حتى الساعة هذه باولمبية (عدي) ولم يتمكنوا من انجاز شيء لرياضة البلاد ، مستدركاً بان الفريق الاول اكتوى بنيران النظام السابق ويقف اليوم مع دولة قوية تدعم الرياضة وتأمل ازدهارها نحو الافضل .

واوضح العتابي : اننا في الهيئة المؤقتة لأدارة شؤون الرياضة اوقفنا عملنا في الفترة السابقة بانتظار تمديد فترة عمل هيئتنا التي انتهت في العشرين من آب الماضي وهو ما حصل فعلا ونواصل مهمتنا حتى انجلاء الموقف في رسو المركب الانتخابي بأمان وسلام ان شاء الله .

صواب قرار التجميد

وقالت د. ايمان عبد الامير الاكاديمية الرياضية في جامعة بغداد ولاعبة المنتخب الوطني لألعاب القوى سابقا :بان الدعم الكبير المقدم الى الاتحادات المركزية غير مبرمج وينفق خارج مصلحة الرياضة عامة والالعاب خاصة ، اذ يستخدم المال للترويج في الايفادات وتسمية مدربين وهميين تحكمهم العلاقات الشخصية مع مسؤولي الاتحادات الأمر الذي يشعر جميع الرياضيين الحريصين بان الاتحادات اصبحت ملكية خاصة لمن استفردوا بمقدراتها وتلاعبوا باموالها بعيدا عن الرقابة .

واضافت: هناك شخوص لم يكونوا ضمن الهيئات العامة قبل ٢٠٠٣ أعطوا ادواراً اكبر من قدراتهم ، وكذلك بقاء شخصيات متنفذة بامور الرياضة منذ العهد السابق ، وعندما تروم كشف الحقيقة بالادلة والمستندات تواجه بالإبعاد والتهميش لأن وجودك اصبح يهدد كراسيهم بالسقوط.

واكدت ايمان على ان قرار تجميد المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية كان صائبا في توقيته لانه لو جاء بعد انتهاء الانتخابات لرجعنا الى نقطة الصفر في ازمة هي اصلا كانت موجودة لكنها غير معلنة ، واليوم تم تدوين جميع محاور الازمة وتشخيص رموزها وعلينا ان نجلس بيننا كعائلة عراقية لنصارح بعضنا البعض ونخرج بحل لا رجعة عنه ونمشي بلا توقف.

توسل رؤساء الاندية

وكشف علي جبار رئيس نادي ميسان عن مرارة واقع الاندية وقال: حقيقة ان انديتنا تعيش ظروفا صعبة مؤثرة على انشطتها ولابد ان تخصص لها ميزانية كافية لتتمكن من خدمة الرياضة العراقية ، واشار الى ان توسل رؤساء الاندية لأجل تأمين الدعم بطريقة لا تليق بهم اسهمت في تراجع الاندية وفشل اجندتها.

وشكا جبار من صعوبة اداء فريق ميسان لكرة القدم تدريباته على ملعب المحافظة استعداداً للدوري المقبل بسبب اشغاله من قبل القوات العراقية ، الأمر الذي يؤدي الى حرمان الفريق من خوض مبارياته في الدوري على ارضه سيما انه مطالب بخوض ١٣ مباراة على ملعبه طوال مرحلتي الذهاب والاياب وفي هذه الحالة سنكون مضطرين لاختيار ملعب اخر يكلفنا الاموال والجهد نخسر معهما دعم الجمهور اولا والقاعدة المادية ثانياً.

عوامل الثقة

واثنى الناشط الرياضي محمد هادي على رأي د.باسل عبد المهدي بتشكيل مجلس اعلى للرياضة في العراق يزيل جميع الارهاصات التي مرت بها الرياضة العراقية من تهديدات خارجية استمرت منذ عام ١٩٩٠ حتى الان.

واشار هادي الى ان عوامل الثقة بين الرياضيين متوترة بسبب مشكلة اللوائح والقوانين الانتخابية التي اصطدمت بشخصيات لم يكونوا ميدانيين بحيث انهم حال شعورهم بعدم التوافق مع الاخرين زعلوا وراحوا يشتكون لدى المؤسسات الدولية وهذا امر غير مقبول ولا يبني رياضة عراقية مثلما نسعى لذلك بلا مصلحة خاصة.

سترة التضخم

واعرب الزميل منعم جابر رئيس القسم الرياضي في جريدة طريق الشعب عن سعادته لان الوسط الرياضي حقق انجازين مهمين الاول هو تضمين الرياضة مادة اساسية في الدستور برقم ٣٦ ، والثاني توجه السياسيين الى الميدان الرياضي للتباحث في امور الرياضة المتشعبة ومحاولة ايجاد حلول لها باعتبارها تلعب دوراً مهماً في المجتمع.واكد جابر ان جميع القوانين التي تعمل بها وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية الوطنية نافذة المفعول من عهد الدكتاتورية لاسيما ان اولمبية (عدي) الغت وزارة الشباب والرياضة وفصّلت (سترة) ماسمي بهيئة الرياضة والشباب (الملغاة) واستوعبت ملاكات بشرية كبيرة ادت الى تضخم العمل للقادمين الجدد.

واوضح : هناك مسألة غاية في الخطورة والانعكاس السلبي يجب قلع جذورها من ارضية الانتخابات الحالية وهي ان المرشح يروم الفوز برئاسة النادي ثم رئاسة اتحاد فرعي وممثلية المحافظة ويأتي الى بغداد للتسلق الى قمة الاتحاد المركزي وبعده المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية فكيف سيتمكن المرشح من ادارة اموره هنا وهناك ، هذه عملية صعبة يجب ان نبادر جميعا لاستئصال الورم من افكار المرشحين بحملة تثقيف انتخابية واسعة .

واقترح جابر ان يشكل مكتب متخصص بشؤون الرياضة في امانة مجلس الوزراء يضم خبراء في الرياضة لمواجهة دهاقنة (فيفا) والاولمبية الدولية لحل الازمات التي تطرح على طاولة الامانة .

حيرة المغتربين

وتحدث إياد الصالحي رئيس القسم الرياضي في جريدة (المدى) عن ضرورة تفعيل الحوار بين اقطاب الازمة لانه طريق الحكومة السليم لاتخاذ خطوات صحيحة لانهائها بعيداً عن التقاطعات التي لم تنتج سوى مزيد من القطيعة بين الشخصيات الرياضية التي تعوّل عليهم رياضتنا لبناء مستقبلها.

وعلق على جزء من حديث الدكتورعلي الدباغ الذي اشار فيه الى ان تدخل الحكومة في قرارها كان بدافع مالي واداري فقط وقال : نلفت عناية الدباغ بان التدخل كان فنيا ايضاً . وتساءل: ما علاقة ٢٥ لاعبا يمثلون منتخب العراق وليس إتحاد يرأسه حسين سعيد او فريق محلي للمدرب حكيم شاكر بازمة الانتخابات كي يدفعوا الضريبة وتقطع عنهم الهيئة المؤقتة لادارة شؤون الرياضة المال اللازم لتغطية نفقات مشاركتهم في بطولة امم اسيا للشباب التي ستجري في السعودية ؟

وتابع : ان هذا المنتخب يمثل نخبة من الشباب سيكونون ورثة جيل ابطال امم اسيا ٢٠٠٧ بعد فترة من الزمن ونأمل من الحكومة ان تمنحهم الرعاية وتشعرهم بانهم ابناء بررة للعراق الذي يدافعون عنه ويرفعون رايته في البطولات الدولية.

ورأى الصالحي بان الازمة الحقيقة التي تدور حاليا في فلك الرياضة هي ازمة علاقات رياضية لا نعرف الى اين تتجه في ظل التأزم الذي يمسك بتلابيب اكثر من قضية يجب حلها بجلوس جميع الاطراف على طاولة الصراحة والتفاهم ورأب الصدع .

وناشد دولة رئيس الوزراء للنظر في قضية الرياضيين المغتربين الذين سبق ان وجهت وزارة الشباب والرياضة الدعوة لهم لحضور مؤتمرها المرتقب بناءً على مقترح وجيه قدمه نجم الكرة العراقية السابق فلاح حسن على صفحات (المدى) وقال : لم تكن الاستجابة بمستوى الآمال وغلبت الحيرة نفوس اغلب المغتربين بسبب ضبابية موقف وزارة الشباب والرياضة من الدعوة حيث اكتفت بنشر خبر مقتضب طلبت فيه تزويدها بنسخ من جوازات سفرهم ولم يكن تفاعلها مستمراً في تأمين مستلزمات نجاح المؤتمر وضمان حضورهم جميعا من دون تردد ، مؤكداً أن الحكومة تحتاج سماع صوتهم المغيب طوال ثلاثة عقود واكثر نتيجة ظروف البلد الصعبة في الماضي وما واجهه بعضهم من ظلم وتهديد ومعاناة هدد حياتهم وآن الأوان لأن يشعروا بالاطمئنان في العودة الى وطنهم .

الرياضيون يتطلعون لمستقبل تسوده القوانين الرياضية تنأى عن الصراعات الانتخابية